# تأخر اللغة البسيط:

**حسب س: بورال ميزوني:** فإن تأخر اللغة البسيط، يظهر عندما لا يشرع الطفل في الكلام بين سن (2-3 سنوات)، ويجدر بنا الاشارة إلى أن الطفل المصاب بتأخر لغوي بسيط لا يعاني من أي تأخر عقلي أو إصابة سمعية، بحيث يبقى الطفل يتصل لفظيا مع عائلته، لكن فهمه وتعبيره يكونان دون مستوى أقرانه، لكن غالبا هذا الأمر لا يقلق الأولياء الذين يضنون أن الوقت، وخاصة الدخول المدرسي سوف يحسن من وضع الطفل مستقبلا.

(Borel Maisonny, lawnay, 1975,P69)

**Jean marc Kramer:** أن الطفل لديه تأخر لغوي، تتميز لغته بالمظاهر التالية:

- غياب تام للجمل، بحيث تكون الكلمات المستعملة موضوعة أمام بعضها البعض دون معنى.
- تحتوي لغته على أفعال غير مصرفة.
- غياب تام للمصطلحات المكانية والزمانية.
- إستعمال سيء للضمائر.
- غياب أدوات الربط واستعمال كلمة للدلالة على الجملة.

(Jean Marc kramer, 1994 pp (12-13))

**ميشال لوقرا:** فيعتبر التأخر اللغوي البسيط، على أنه إضطراب لا ينتج عن نقص سمعي أو إعاقة، ويمكن أخذه بعين الاعتبار من ظهور أول كلمة جملة، وذلك بين (3-4 سنوات) وهو اضطراب يمس التعبير الشفهي، لكن الفهم يكون جيد.

(Michel lokra, P.70)

-**أسباب التأخر اللغوي البسيط:** يمكن أن تكون مرحلة إكتساب اللغة عند بعض الأطفال، مصحوبة باضطراب، وهذا راجع لعدة أسباب، لذلك فإن معظم الباحثين، يرون أنه من غير

الممكن إعطاء سبب أولي أو رئيسي للتأخر اللغوي، فغالبا ما يكون السبب عبارة عن تدخل عدة أسباب مرضية.

**أ-نقص القدرة السمعية:**

يجب التأكد أولا من القدرة السمعية للطفل، بحيث أن السمع هو أول خطوات تعلم اللغة واكتسابها، فإن كان الضعف السمعي هو السبب، فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي تعاني من ضعف شديد.

**ب-نقص القدرة العقلية:**

هناك علاقة وثيقة بين القدرة العقلية والتأخر اللغوي لذلك فإن شدة التأخر اللغوي تكون أشد من الاعاقة العقلية، ويرجع السبب بذلك إلى أن اللغة تعتبر من القدرات العقلية العالية من الدماغ، ومنه إذن يتضح بأن كلما زاد التأخر العقلي، زاد التأخر اللغوي وقلت فرص تدريب الطفل وتنمية مهاراته اللغوية.

(لطفي بقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، 2004، ص.50)

**ج-الأسباب العاطفية والوجدانية:**

كثيرا من الأطفال اللذين لديهم لغة مضطربة لهم مشاكل عاطفية، والمختصين يحاولون دائما إنشاء علاقة سببية حقيقية، ما بين الإضطراب العاطفي والاضطراب الاعداد اللغوي ومثال هذه المظاهر تتراكم وتتجمع بشكل متبادل، بحيث يكون من النادر إبعاد إحداها عن الأخرى، فإذا كان الاضطراب علائقيا متبوعا في اللغة، فإن هذا الأخير يخلق بدوره عطبا، يجعل الاضطراب الأصلي أكثر خطورة، وهذا ما نشاهده عند فحص الطفل وفي أغلب الحالات نلاحظ الوضعيات التالية:

1-**الحماية الأمومية المفرطة:** مثل الأم التي تخاف باستمرار على ابنها، وترفض داخليا ولا شعوريا أن تراه يكبر، وتريد الاحتفاظ به فهي في هذه الحالة تكون العلاقة جد قريبة من إبنها، بحيث يكون بعيدا عن اكتساب نشاطات سنه كالتعرف على الأشياء، المجازفة بهبوط السلالم، ارتداء الملابس، فهي تتصرف مكانه باستمرار.

2-**سلوك الرفض:** كالطفل الذي يعيش في وسط عائلي مرفوضا من قبل أمه، ولم تكن ترغب فيه من البداية، فنجدها ترفض سلوكه تغضب عليه لمختلف الأسباب، يؤدي إلى ظهور علاقة عدوانية معها، يكون نموه العاطفي مضطربا ويكون غير مستقر، يتميز بالغظب والعنف، فهذه الوضعية تثير عند الطفل إستجابة سلبية وتعرقل حاجته للاتصال اللغوي، وعدم ظهور اللغة ولا تكون لديه رغبة في الاتصال مع الآخرين، أو رفض التعبير عن طريق اللغة.

3-**اللامبالات:** فالحالات التي يكون فيها الطفل غير مبالي وغير مهتم بتربيته من طرف والديه، نلاحظها خاصة في العائلات المنفصلة، عندما تكون الأم غير قادرة على الاهتمام بطفلها، لكونها مشغولة بوظائف خارج البيت، أو تكون مختلة عقليا، هذه الوضعية تجعل الطفل يعاني من عدم تطور لغته.

(Lannoy Bort, 1975, PP (91-92)

**د-ازدواجية اللغة أو الثنائية اللغوية:**

هناك أكثر من دراسة، تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل، سوف يؤثر سلبيا على تطور واكتساب اللغة، وذلك تبعا لوجود إختلاف بين الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة، مما يشوش قدرة الطفل على اكتساب اللغة، ويسبب حدوث خلط في اللغتين.

(Rondal, 1982 ,P 385)

**3-العوامل المسببة للتأخر اللغوي البسيط**

**أ-العوامل الوراثية والبنيوية:**

وهنا نتكلم عن السوابق العائلية أو حساسية الاكتساب الخاص بالميدان الوراثي، أي وجود أحد أفراد العائلة يعاني من مشكل لغوي، بالإضافة إلى وجود بعض الأمراض التي يصاب بها الطفل بعد الولادة.

**ب-العوامل العصبية:**

يرى دوبراري 1978 أن 27% من الحالات التي تعاني من تأخر لغوي، لديها سوابق شخصية، تؤدي إلى أمراض دماغية، منها التي تكون قبل الولادة بسبب أمراض خطيرة تصاب بها الأم، كتناول الأدوية والمخدرات، الولادة المبكرة، حوادث حول الولادة المبكرة كنقص الأكسجين، الاستخدام السيء للملقط، صدمات دماغية، الاصابة باليرقان الحاد...إلخ.

ومجمل هذه المعلومات تكون مرتبطة بإصابة الوظيفية الدماغية، فيكون الطفل غير مستقر كثير الحركة أو جد ساكن له مشاكل في التعلم واضطرابات إدراكية حركية.

(Rondal,1982,P383)

**ج-تأثير البيئة:**

إن الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة، لا يمكن الطفل وحده من التعلم واكتساب اللغة، فهناك حاجة لوجود بيئة محافظة تساعد الطفل على ذلك، وتزوده بالمعارف والخبرات والمعلومات اللغوية.

(شيماء الجوهري، المدير الفني لأكاديمية الطفل الخاص، موسوعة صحة الطفل2013، نشرت بواسطة Drshimaaelgohry)

**د-الولادة المبكرة والتأخر في إكتساب اللغة:**

تسير الدراسات إلا أن نسبة حدوث التأخر اللغوي عند الطفل الخدج (نعني بالطفل الخدج المولود قبل الوقت)، وهي أعلى بكثير من النسبة التي نجدها عند الأطفال الآخرين.

**4-أعراض التأخر اللغوي البسيط:**

**أ-على مستوى الانتاج اللغوي:**

**جدول رقم (1) يوضح أعراض تأخر اللغة البسيط على مستوى الانتاج اللغوي:**

| العلامات اللغوية | الطفل العادي | الطفل المصاب بتأخر لغوي بسيط |
|---|---|---|
| الكلمات الأولى | بين 10-18 شهرا | تظهر بعد العام الثاني |
| كلمة جملة أو جمع كلمتين | بين 12-15 شهرا | في حوالي 3 سنوات<br>تستعمل تسمية جميع الحيوانات ذات 4 أطراف waw |
| إستعمال الضمير أنا | في السنة الثالثة | في السنة الرابعة |
| إستعمال لغة تيليغرافية مع غياب وحدة الربط والوصل | تظهر بين 15-18 شهرا | في السنة الرابعة يبدأ إستعمالها |
| النماذج التركيبية للغة | كل النماذج تكتسب في سن الخامسة | حتى سن الخامسة<br>-يكتفي بتركيب الكلمات دون ربطها<br>-لا يستعمل جمل معقدة<br>- لا يحترم نظام الكلمات<br>-يستعمل نادرا الجمع والصرف<br>-يتكلم عن نفسه باستعمال ضمير الغائب |

**ب-على مستوى الفهم :**

الفهم عموما أحسن من التعبير بكثير، فلا يجد الطفل صعوبة في التكيف مع مواقف الحياة اليومية، إلا أننا نجد إضطرابات على مستوى الأسس القاعدية كالمفاهيم الزمانية المكانية، الألوان، الأشكال الهندسية.

**2-أقسامه:**

ينقسم التأخر اللغوي من حيث المنشأ إلى قسمين، بحيث يكون إما ذو منشأ عضوي أو منشأ وظيفي.

**أ-التأخر اللغوي ذو السبب العظوي:**

يكون نتيجة إصابة عضوية مثل.

- الصم، البكم.
- الاصابة العقلية (التخلف العقلي).
- إصابة المناطق الدماغية الخاصة باللغة، مثل: الحبسة.

**ب-التأخر اللغوي ذو السبب الوظيفي:**

تكون الوظيفة هي المصابة ونجد عدة أنواع:

- التأخر اللغوي البسيط.
- الديسفازيا.
- البكم السمعي.

(David, Rolin, P.86)

الطفل المتأخر لغويا، مأخوذة من حلقة مفرغة التي تشكل صعوبة في الميادين الأخرى المكتسبة، فهذا الطفل يذهب بنقص إلى مدرسة الحضانة، أو لا ينتفع من كل ما يستطيع الاستفادة.

إجتماعيا اللغة المنقوصة، يمكن أن تخلق مشاكل في العلاقات وتؤدي إلى إبعاد الطفل.

المستوى اللغوي المنخفض، لا يسمح للطفل بالتقاط العناصر الكافية للغة المنطوقة في المدرسة، ليواصل في صنع لغته الخاصة.

(Rondal, 1982, P.382)

**7-التشخيص:**

يقتضي التشخيص فحصا طبيا عاما، واحتمال اللجوء لفحص متخصص مثل: علم الأعصاب، أمراض الأذن والأنف والحنجرة، وكذلك فحص نفسي، وفحص لغوي الذي يتطلب الملاحظة والحوار.

كما يقتضي التشخيص على مجموعة من الروائز، مخصصة لتطوير القدرات اللغوية لدى الطفل.

نستطيع أن نصنف إختبارات الجانبية، التخطيط الجسدي، البنية الزمنية والمكانية، إختبار خطي، رسم حر.

الهدف من هذا الفحص هو وضع فكرة محددة على المستوى اللغوي للطفل ونتائج هذا الفحص تسمح بتحديد مستوى الاضطراب أهميته التزويد بمعلومات عن الأصل: أو عن الأسباب المفترضة والصعوبات الملاحظة لتوجيه الطفل، إما نحو الاختبارات مكملة وإما نحو العلاج النفسي.

(Rondal, 1982,P.383)